

90- الأربعون في عظمة رب العالمين 9 - 71/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ونحن في حديث - 00:00:01

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقلوه لن يعيدني كما بدأتي وليس اول الخلق باهون علي من اعادته - 00:00:25

واما شتمه اياي فقلوه اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفأ احد رواه البخاري وفي حديث اخر فسيحاني ان اتخذ صاحبة او ولد رواه البخاري - 00:00:49

قلنا ان هذا الحديث العظيم قد اشتمل على ذكر باطلين يتنزه الله عنهما والرد على كل باطل في الحديث فالاول التكذيب والثاني الشتم من العباد من يكذب الله ويقول لن يعيدني كما بدأتي يعني لن ابعث - 00:01:15

ينكرون البعث ومنهم من يدعي له الولد اما بالنسبة لقضية تكذيب بالبعث فهذه من اعظم ميادين المعارك بين النبي عليه الصلاة والسلام وكفار العرب ومشركيهم عند العرب كان متأسلا قضية انكار البعث - 00:01:48

انكار البعث يبعث عليه امور ومنها ان اهل الهوى يريدون ان يعملوا ما يشاؤون بلا حساب يعملون ما يشاؤون من الباطل والمحرمات والشهوات اه والردائل بدون ان يحاسبهم احد يريدون ذلك - 00:02:24

فيقولون لا بعث حتى يعملوا ما يشاؤون ولا يخشى شيئا ما وانا حساب ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا لذلك تراهم يعملون دنياهم جدا يهتمون بالصحة جدا يهتمون بالملذات - 00:02:55

الاكل الشرب اللبس اللبس الشهوة المركب القصر الى اخره لانه هذي كل شي عنده هذا كل شيء عنده ما في اخره بالنسبة له لا يؤمن باليوم الاخر ثم ليظف ويظلم ويبغي ويسلب يأخذ مال هذا - 00:03:21

يعتدي على هذا يضرب هذا ينتهك عرض هذا ما في حساب ما في اخره فعند اهل الدنيا هذا اسهل شيء خلاص انكار البعث بينه وما في تأنيب ضمير ويظن نفسه هذا هذا هو - 00:03:44

هذا كل شيء علما ان عقلاء الدنيا لو قيل لهم هل تظنون ان ان هذا المشهد ينتهي هكذا يعني الظالم يموت ظالما والمظلوم يموت مظلوما والمقهور يموت مقهورا والمغلوب يموت مغلوبا - 00:04:08

والمسلوب يموت مسلوبا ومن سلبه قهره ظلمه بطش به وانتهك عرضه واخذ ماله ومات على ذلك خلاص انتهى هذا كل شيء عقلاؤهم يقولون لا اكيد ما انتهى كل شيء ولا بد يكون في يوم حساب - 00:04:31

لا بد يكون في محكمة لابد يكون في اعادة اه الحقوق لاصحابها وكثير من المظلومين ماتوا مظلومين وكثير من الظالمين ماتوا ظالمين يعني ماتوا في طغيانهم وقوتهم والمظلوم مات مقهورا مسجون مغلوبا - 00:04:52

مسينا لا يمكن تنتهي قضية حتى العاقل العاقل يقول لا يمكن انه يكون تنتهي هكذا والذي قاوم نفسه وجاهد هواه وجاهد شهوته وجاهد الا يعتدي ولا ينتهك عرضا ولا يسلب مالا ولا يظف على احد ولا يظلم ولا يبغي - 00:05:14

وحبس نفسه عن هذا وفوت ملذات وشهوات والنفس تشتتي والنفس تطغى والنفس تبغي تبغي على غيرها تظلم فالذي منع نفسه من الطغيان والظلم وفيه مكاسب دنيوية ياخذ مال الغير استولي على - 00:05:37

ممتلكات الغير فيها شهوة ياخذ الذي منع نفسه وجاهد نفسه وتعب هذا ينتهي المشهد بالنسبة له هكذا بدون مكافأة فالعقلاء يقولون

لابد من وجود محكمة ولابد من وجود آآ يعني لابد وجود يوم - 00:06:03

يصير في اه اقتصاص قصاص اعادة الحقوق الى نصابها الى اهلها القرآن الكريم حفل بادلة كثيرة في مواجهة منكري البعث فتعالوا الان يعني نستعرض واياكم آآ بعض الادلة التي وردت في القرآن فالرد على منكري البعث - 00:06:30

لحظة في الايات والسور في رد على موضوع منكري البعث من عدة جوانب يعني مثلا مثلا اقسام الله عز وجل الاقسام العظيمة انه هناك بعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل - 00:06:57

بلى وربى لتبعثن بلى والواو واو والقسم وربى واللام وانه للتأكيد لتبعثن شف كيف كم كم مؤكد بالقسم واو القسم وربى ذكر الرب واللام والنون ها؟ طيب هذا اه طريق - 00:07:19

في الرد على منكري البعث ان الله اقسام واكد بالمؤكدات العظيمة ثانيا يلا هاتوا طريقة ودليل ايش العنوان وايش الدليل ان الاعداء اهون من الابتداء الابتداء من عدم والاعداء بعد ان مات - 00:07:49

وكان موجودا فايهما اسهل؟ الاعداء طيب الدليل الدليل من القرآن الله احتج على منكري البعث بحجج الله رد عليهم ردودا نبغى الدليل على انه اهون ايه هات الاية هات قبلها ايش - 00:08:22

ما هو السؤال اذا فهتم السؤال تجيب الجواب صح ما هو الدليل من القرآن على ان الاعداء اهون من الابتداء؟ اهون اهون على الله من من الابتداء ايوه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:08:56

وهو اهون عليه ما هو اللي اهون الاعداء وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. طيب قال وهو اهون عليه طيب الاستدلال بالانشاء الاستدلال ببده خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:09:16

هذا يستبعد يكذب بالبعث طب ايش الرد رد القرآني رد الالهي قل يحييها الذي انشأها اول مرة طيب اذا هذا طريق في الرد الابتداء الاحتجاج عليهم بالابتداء بالابتداء الخلق انه انشأك من العدم - 00:09:51

فهو اهون عليه فاعادته اعادتك اليس الذي خلقهم اول مرة قادر على ان يعيدهم. هاتوا اية بنفس هذا اليس فيها اليس اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى - 00:10:19

فانه قال في اخر السورة الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ يعني من عمل هذه الاشياء - 00:10:50

اليس قادرا على احياء الموتى من عمل اشياء اكثر واعظم الا يقدر على اعادة الموتى شوف بن منير ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ها يعني خلق من العدم وسواه - 00:11:14

في احسن تقويم وجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس من عمل هذه الاشياء وقام بها قادر على ان يعيدهم بعد الموت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى هذه ردود الهية مفحمة غيره رد اخر - 00:11:40

لا لا هذه انتقلت انتقلت من واحد مكذب الى عزيز انتقلت الحين انت بدأت بايش لحظة شوي بدأت بايش الاية اللي بدأت بها وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. هذا الكافر - 00:12:05

قال من يحيي عظامه وهو غير ميم فاماته الله مئة عام ثم بعثه هذا عزيز عليه السلام هذا مؤمن ايه هذا بس من باب زيادة الايمان. يعني مثل ارني كيف يحيي الموتى - 00:12:22

ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه يعني هذا شيء وهذا شيء خلص اذا ما نجيب الكافر ما نجيب ايات الكافر نيجي نقول ان الله ذكر ايات في القرآن - 00:12:34

قصص على الاحياء. مثل الرجل الذي اماته الله مئة عام مر على قرية وهي خاوية على عروشها الجدران متهدمة والاسهم ساقطة الجدران متهدمة والاسقف ساقطة واهل القرية ماتوا خلاص قال انا يحيي هذه الله بعد موتها - 00:12:51

فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبث؟ قال كذا الى ان قال وانظر الى ثمارك ولنجعلك انا للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما الحمار امامه - 00:13:13

تركب عظما على عظم وصار هيكلًا وكساه الله لحما وصار حمارًا ورجع الى الحياة فاذا نقول في الاستدلالات نحن الان نتعلم واياكم موضوع كيف الرد وما هي الردود القرآنية ان الله ذكر في القرآن امثلة عملية وقصص حقيقية - [00:13:30](#)

لا حياء بعد الموت في الدنيا في الدنيا ومنها قصة الذي استبعد ان هذه القرية تعود الى الحياة فاماته الله مئة عام ثم بعث قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعضين - [00:13:54](#)

قال بل لبثت مئة عام تنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك ات للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها نرفعها ونركبها ثم نكسوها لحما فلما تبين له - [00:14:17](#)

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير غيره دليل اخر مع الاية دليل مع الاية على في الرد على منكري البعث طب هذا استدلال في الخلق نبغى استدلال في البعث - [00:14:38](#)

بقرة بني اسرائيل ضرب الميت ببعض البقرة فعاد الى الحياة جيد غيره الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم ها لا هذه قصة ثانية - [00:15:07](#)

الذين خرجوا من ديارهم غير قصة الرجل الذي مر على قرية ايه احنا نتكلم يعني هذه قصة اخرى يعني قصدي ما هي نفس القصة ايه بس نفس العنوان نفس الموضوع ممكن - [00:15:33](#)

طيب نبغى عنوان اخر ودليل له نعم تفضل احسنت احسنت الاستدلال باحياء الارض على احياء الموتى الاستدلال باحياء الارض بالمطر على احياء الموتى هات الاية يقول انا اجيب لكم العنوان وعليكم الاية - [00:15:52](#)

هات غيره ان الذي احياء لمحيي الموتى غيره وترى الارض هامة وفي اية اخرى خاشعة طيب فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فقله اذا ومن اياته - [00:16:28](#)

انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياء لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ادي اية صريحة وواضحة في موضوع الربط بين والاستدلال احياء الارض على احياء الموتى - [00:16:52](#)

ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياء لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير فانظر الى اثار رحمة الله بالمطر بالمطر فانظر الى اثار رحمة الله كيف ينبت الارض بالمطر - [00:17:17](#)

فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. هذه اية اخرى بس تحت نفس العنوان العنوان نفسي طيب جيد الحين هذا - [00:17:44](#)

ايضا رد غيره هذه في الخلق في الخلق نبغى في احياء الموتى في البعث في البعث مو في الخلق في البعث والذي هذا هذا الاقرار ابراهيم عليه السلام يمينتي ثم يحييني. نبغى ردود - [00:18:03](#)

ردود مثل هذي يا ايها المنكر للبعث يا ايها المكذب انظر الى الارض الميتة كيف يحييها الله كيف يحييها الله بالمطر فتنبت ومن كل زوج بهيج الذي احياء قادر على احياء الموتى - [00:18:27](#)

هذا هذا حجة دامغة يعني قال ابراهيم ارني كيف تحيي الموتى. رب ارني كيف قول ابراهيم عليه السلام قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير القصة المعروفة - [00:18:46](#)

فجمع الله اجزاءها بعدما تفرقت وركبها وطارت بعد ان اعاد اليها ارواحها طيب نعم جيد كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم الاستدلال بالخلق الاول طيب كنتم عدما فخلقكم واوجدكم - [00:19:03](#)

او كنتم في الاجنة بلا ارواح ثم نفخت فيكم الروح خرجت من الدنيا متم فيبعثكم مرة اخرى هذه طبعا هذه فيها جزئين فيها قضية ان الخلق ما خلقوا سدى ولا عبث - [00:19:41](#)

خلقوا لغاية عظيمة وهي عبادة الله والثانية الانكار عليهم انكار عليهم وانكم اليها لا ترجعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون طيب فاذا الله عز وجل في كتابه رد على منكري البعث افعيينا بالخلق الاول - [00:19:58](#)

بل هم في لبس من خلق جديد يعني هل اعجزنا ابتداء الخلق حتى يشكوا في اعادته في في الاعادة هل اعجزنا؟ هل ارهقنا؟ هل

اتعبنا؟ هل كلفنا افاعيينا بالخلق الاول - 00:20:29

ما عين به ولا تعبنا ولا لغوب ولا مس الله شيه باللغوب خلقهم بايسر بايسر يعني ان ذلك على الله يسير قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد - 00:20:48

ابتداء الخلق لم يعجزنا والاعادة اسهل منه وكذلك قوله عز وجل ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفكون؟ طيب انتم

تعرفون ان الله خلقكم؟ والخلق والاعادة اهون من الخلق - 00:21:07

وهو بكل خلق عليم وفي اية ترد عليهم لما يأتي الواحد يقول طيب خلاص اكلته الارض خلاص اكلته الارض ماذا قال الله في قضية اكل الارض للاموات ماذا قال الله - 00:21:29

قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ترى هذي فيها رد قوي بليغ بليغ قد علمنا ما تنقص الارض منهم هذي دودة الارض والارض وتأكل تأكل اجساد الموتى - 00:21:59

يتحلل تتحلل اجساد الموتى تتحلل الاجساد الموتى ودودة الارض تأكلها تأكل الاجساد كل دودة كم تاخذ والارض والتحلل نسبة

التحلل في تراب الارض نسبة تحلل الاجساد في تراب الارض ولما يذوب الجسد - 00:22:18

ويصير املاح ويرجع مرة اخرى ويختلط بتراب الارض ويعيد يعود كما كان ترابا الله عز وجل يعلم هذا التحلل لاجساد الموتى كم

مقداره؟ كم ينقص؟ وكيف وكم منه يعود الى التراب - 00:22:39

قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تأكل الارض من اجسادهم بعد الموت ترى فيها رد بليغ بليغ احسنت يعني هذا فيه تقريب اللي هو

القيام من النوم النوم مودة صغرى - 00:23:00

طيب بل الاستيقاظ العودة الى الحياة الكاملة بعد النوم هذا ايضا فيه اية ان في ذلك ومن آياته منامكم بالليل والنهار حتى المنام هذا

وكيف يعني يتوفاهم يتوفاهم بالليل وهو الذي يتوفاكم بالليل - 00:23:25

ويعلم ما جرحتم بالنهار اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ

الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة - 00:23:49

ان الله على كل شيه قدير وقال ولقد علمتم النشأة الاولى. يعني الخلقة الاولى ما كنتم شيئا كنتم عدما فلولا تذكرون لولا تذكرون

قدرة الله على اعادتكم وان الذي انشأكم اول مرة - 00:24:06

قادر على ان يعيدكم ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا استبعد ينكر يكذب الانسان يعني كافر اولاً يذكر الانسان ادنى

خلقناه من قبل ولم يك شيئا اذكر ردود الهية غير - 00:24:25

لو يجي واحد يخترع رد وهذا رد ردود مفحمة ثم قال الله عز وجل في سورة الاسراء ترى في ردود متقدمة جدا على موضوع

على المكذبي البعث يعني واذا قالوا ردوا اذا قالوا - 00:24:54

وقالوا انذا كنا عظاما ورفاتا الرفات الاجساد البالية خلاص بليت فاذا كنا عظاما ورفاتا اننا لمبعوثون خلقا جديدا

يستبعدون استفهام استنكاري انكاري. اننا لمبعوثون خلقا جديدا شوف الرد - 00:25:14

رد والله شي ما يعني حتى يمكن ما يخطر بالبال قل كونوا حجارة او حديدة انتم الان تستبعدون البعث تقولون عظام ورفات

بليت ونخرت. عظام نخرة نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة في ارض المحشر - 00:25:43

زجرة واحدة النفخ النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة ارض المحشر قال الله قل كونوا حجارة او حديدة انتم تستبعدون البعث تقولون

لحم وعظم بل يا وصارت العظام نخرة والجسد بلية واللحم راح - 00:26:15

كيف يرجع قل كونوا حجارة او حديدة كونوا شيئا لا يهترئ ولا يبلى لو كانت اجسادكم من الحجارة من الصخر الذي لا يبلى شوفوا

الجبال منذ ان خلقها الله في الارض - 00:26:40

باقية صح ما ما صارت نخرة وبليت وذهبت موجودة صخر صخر صخر او من حديد والحديد ممكن يبقى بعوامل معينة وبعضه

يصدأ يصدأ ويذهب قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم - 00:27:02

كالجبال مثل الجبال يعني شيء كبير في نفوسكم لو كانت اجسادكم من الحجارة او من الحديد او من الجبال الله سيعيدكم سيعيدكم قل كونوا حجارة او حديدة او خلقا مما يكبر في صدوركم - [00:27:32](#)

فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة الذي فطركم اول مرة لو كانت اجسادكم من جنس من مادة السماء شفتوا مادة السماء المخلوقة منها السماء قل لي اجسادكم منها - [00:27:57](#)

شفتوا الجبال؟ خلي اجسادكم منها شفتوا الصخور الحجارة قلوا اجسادكم منها او الحديد ستبعثون ستبعثون افرض انك انت جسدك صخر حديد وممت وسلب الله روحك وجسدك ما بليه ولا اهترأ - [00:28:23](#)

ولا اكلته الارض فسيقولون من يعيدنا يعني هذه هذه سبحان الله ترى هذا رد آآ رد يعني خلاص ماذا ماذا سيفعل الكافر يعني خلي جسدك صخر صخر ما تاكلوا الارض بعد الموت - [00:28:52](#)

ما بتاكلوا ديدان الارض ستسحب الروح وتموت فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة اه لانه قادر على الاعداء ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم - [00:29:14](#)

فتستجيبيون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا سبحان الله والله كل ما انا يعني ما مررت بهذي انا اقول كيف يعني القرآن فيه ردود مفحمة حمى ما في جواب ما في جواب - [00:29:45](#)

من يعيدنا متى من متى ما خلاص افلسوا افلسوا انتقلوا خلاص ما قل كونوا حجارة او حديدة او خلقا ما يكون طيب ايش ايش صار انتقلوا الى ايش؟ من يعيدنا - [00:30:11](#)

متى هو تيسرت الاسئلة في مربع اخر يعني طيب مسألة طبعا انكار البعث والرد عليهم فيه هذه يطول بس احنا الان هذا فقط اه يعني اه شيء مما ورد في الكتاب والسنة - [00:30:30](#)

تطمئن به نفوس المؤمنين ويتزود به الدعاة في مواجهة المكذبين لو جاك واحد يناقشك على شبكة على شبكة الانترنت لا وما في حياة وخلاص وهذه النهاية كل شيء الحين الدهريون الدنيويون - [00:30:53](#)

وما يهلكون الا الدهر ما في بعث ارحام تدفع ارض تبلى خذ خذ ادلة وحجج آآ الشطر الثاني من الحديث قال واما شتمه اياي فقلوه اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفؤا احد - [00:31:17](#)

الصمد الذي تصمد اليه المخلوقات في حاجاتها يصمد اليه الخلائق بالذل والافتقار وقد كمل في علمه وحكمته وحلمه وقدرته وعظمته ورحمته سبحانه هذا الصمد السيد الذي كمل في سؤده العظيم الذي كمل في عظمته - [00:31:47](#)

الصمد الذي تصمد اليه الخلائق وتحتاج اليه الصمد الذي ليس باجوف الانسان له جوف جوف جوف فيه فراغ فراغات جوة جوف البطن ذا جوف اصلا اه والله عز وجل ليس باجوف سبحانه - [00:32:15](#)

فابليس لما لما خلق ادم طاف به قبل ان تنفخ فيه الروح ولما رآه في هيكلم ومجوف من الداخل علم انه خلق لا يتمالك يعني المجوف بيموت يذهب اذا تكذيبهم اياه - [00:32:33](#)

قالوا لن يعيدنا لن يعيد لن يعيدنا طيب الشتيمة انهم قالوا الله تزوج مريم وانجب عيسى تعالوا الله عن قولهم جعلوا له صاحبة وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماء ادا يعني منكرا عظيما - [00:32:58](#)

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا كادت السماوات والارض والجبال تذهب وتنهد وتتفطر وتنشق من هول ما قالوا لان السماوات والارض والجبال تعرف ربها الذي خلقها - [00:33:25](#)

ويروعا هذا الادعاء وهذا يبين انه الجمادات تشعر يعني بعظمة الله وحتى بالشرك الذي في الذي يحدث الله اخبرنا عن ذلك قال لقد قلتم شيئا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه - [00:33:48](#)

من هذا القول وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا - [00:34:14](#)

قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني ما يحتاج ولد ليش يحتاج ولد ليه؟ ليه يكون له ولد؟ ليه هل هو مثلكم هل هو مثلكم؟ انتم

تجربون الاولاد تحتاجون اليهم غدا ولدك يحملك وينفق عليك - [00:34:31](#)

ويعينك واذا كبرت وصرت عاجزا وصرت مسنا ومحتاجا يقوم بك واستمرار لك من بعدك لانك ستنتهي وتموت وهذا الذريتك وخلفك انت تحتاج الى الولد الله يحتاج الى ولد قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني - [00:34:48](#)

الغني يحتاج الى ولد له ما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا؟ عندكم دليل اتقولون على الله ما لا تعلمون والله شف الايات كيف توبخ توبخ النصارى توبيخا بليغا - [00:35:14](#)

سبحانه وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانطون كلهم ما يحتاج الى ولد ولا بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:35:31](#)

فالذي له ملك هذا كله يتصرف كيف يشاء ويخلق بالكلمة كن فيكون يحتاج الى ولد يحتاج الى ولد يا ايها النصارى يا ايها المشركون يا ايها الكفرة لقد كفر الذين قالوا ان الله ان المسيح ابن الله - [00:35:50](#)

ما المسيح ابن مريم وامه الا ايش ها رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وش يعني يأكلان الطعام لانهم بشر ويعني يعني بعد الطعام ايش فيه - [00:36:08](#)

باخراج فضلات في اخراج فضلات هذا ابن الله هذا ابن الله ياكل الطعام يخرج فضلات شوف الرد اصلا الله العظيم على الديانة هذه النصرانية هذه يعني ما الائمهم وما اشتهمهم لله وما - [00:36:31](#)

يعني اشد ايدائهم لربهم ما في ما سبحان الله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا شوف هذا رد يعني - [00:36:55](#)

رد اخر المسيح عند الله ايش كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون مخلوق يعني عيسى مخلوق مخلوق كمثل ادم ثم تقولون ابنك الابن سبحان الله - [00:37:19](#)

يعني ما كل ما تنظر في كفر نوع من كفر البشرية الا وتجد قبيحا سخيفا لا عقل ولا نقل ولا دليل ولا برهان واحد انه اذا تأمل في اقوال اهل الكفر والباطل انه يحمد ربه انه جعله مسلما - [00:37:47](#)

والله العظيم الحمد لله الحمد لله نحن مسلمون. الحمد لله حمزة يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:38:07](#)

يقولون المسيح هو الله. المسيح ابن الله. المسيح ثالث ثلاثة. مريم زوجته وعيسى تعالى الله عن قوله اجعلوا يجعلون الله كالبشر اما ان يتزوج وشهوة ووطء وحمل وولد يعني ما هذه الفكرة السخيفة؟ سبحان الله العظيم - [00:38:23](#)

حقيرة يشتمون الله شتم وبعدين يزعمون انهم يعظمون الله هذا يعظمون الله؟ هذا ذات دين يعظمونه؟ بالله عليكم والله دين هذا هذا دين يفشل والله يفشل واحد يعني يمشي كذا في الارض - [00:38:45](#)

يعتقد ان لله ولد وصاحبة يعني غاية في السخف اعوذ بالله نشوف واحد يعني يدين بهذا الدين تقول في التخلف هذا العقلية ايش هذا الدين؟ شنو هذا؟ اعتقاد السخيف ما هو بحاجة ليس بحاجة لا لزوجة ولا لصاحبة ولا ولد - [00:39:03](#)

وقام كفرة المشركون الجن من العرب ايش قالوا؟ تزوج من سروات الجن وانجب الملائكة. الملائكة بنات الله تراه الكفار يأخذوا من بعض ينسخوا من بعض والله العظيم شوف هذا بعض اعتقادات العرب. قالوا تزوج من سروات الجن - [00:39:32](#)

يعني من سادة الجن انه الله تعالى الله عن قولهم تزوج من ثروات الجن وانجب الملائكة بنات الله بنات الله ملك بنات الله وتجعلوه لله البنات وتشطفون لوين تاخذون انتم تلك اذا قسمة ديزل - [00:39:56](#)

الكم الذكر وله الانثى آ الله يعني حليم حليم طابور سبحانه يشتمون يرزقهم ويعافيههم له ولد الملائكة بناته عيسى ابنه وهو يرزقهم ويعافيههم حديث والله هذا الحديث حديث عظيم قوي - [00:40:18](#)

يعني كيف يعني لا احد اصبر على اذى سمعه من الله لا احد اصبر لا احد اصبر على اذى سمعه من الله طبعيا في ملاحظة ان الايذاء طبعيا ذكر في الحديث هنا كذمني ابن ادم - [00:40:53](#)

ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك هل تكذيب الشتيمة تضر الله ابدًا ابدًا سيأتي معنا يؤذيني ابن آدم يسب الدار وكله باب واحد ترى يعني تكذيبهم لله وشتمهم لله واذاؤهم لله لا يضره ابدًا - [00:41:19](#)

ولا يلحق به سبحانه اي ضرر من وراء هذه الشتيمة او الايذاء او التكذيب شوف شوف بابها واحد ها يؤذيني ابن آدم يسب الدهر اما تكذيبه اي فقول لن يعيدني كباب ذلك - [00:41:44](#)

واما اذاؤه وشتمه يقول ان لله ولد. واما شتمه اياي فقلوه اتخذ الله ولدا طيب ننتقل الان الى الحديث التاسع عشر وقوله عليه الصلاة والسلام لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها - [00:42:06](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار - [00:42:31](#)

الاية كلها رواه ابن حبان وجود اسناده العلامة الالباني رحمهم الله هذا الحديث له مناسبة. سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن اعجب ما رأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

فقالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة ذريني اتعبد لربي قالت والله اني لاحب قربك واحب ما سرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره - [00:43:18](#)

قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قال ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض اللحية ثم حجره ثم الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قالوا يا رسول الله لم تبكي - [00:43:45](#)

وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها لان نحن نريد ان نعرف الان ما هو سبب بكاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:08](#)

ما هو سبب هذا البكاء العظيم؟ يعني ما الذي بل لحيته حجره والارض ما ما هذا الذي جعله يبكي كل هذا البكاء بكل هذه الدموع ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. ما هي - [00:44:26](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب وذكرت تكلمة قال عبدالرحمن بن سليمان راوي الحديث سألت الازاعي عن ادنى ما يتعلق به المتعلق من الفكر فيهن - [00:44:41](#)

وما ينجي من هذا الويل يعني الراوي لما سمع الحديث ايضا صار عنده خشية صار عندي خوف ويريد مخرجا يعني طيب ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. طيب كيف الواحد ينجو من هذا الويل - [00:45:03](#)

لانه وين معناه في عذاب ان تهديد وعيد فما هو ادنى شيء؟ اقل شيء الواحد اذا فعله مع هذه الاية ينجو من الويل ماذا قال الازاعي اطرق هنية يفكر يعني - [00:45:22](#)

اوزاعي سؤال يعني طوال حساس وجيه وخطير يعني ايش ادنى شي الواحد اذا سواه مع الاية هذي ينجو من الويل ثم قال الازاعي يقرأهن وهو يعقلهن قال على الاقل يعرف التفسير - [00:45:42](#)

اذا تبغى تنجو من الويل لانه في تهديد فلا بد ان تقرأها وانت تعرف معناها وتعرف تفسيرها فهذا فيه تأكيد علينا ان نعرف تفسير هذه الايات من اخر سورة ال عمران - [00:46:13](#)

انه يا مسلم يا مسلمة ارجع الى تفسير هذه الايات لان في هناك هناك تهديد لمن ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها طب كيف ننجو قال على الاقل انك تعرف تفسيرها على الاقل - [00:46:35](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الايات العشر من اخر ال عمران اذا قام من الليل لتهدجه من قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الايات لاولي الباب الى اخر السورة - [00:46:57](#)

رواه البخاري ومسلم قال العلماء يستحب للمستيقظ من نومه ان يتلو هذه الايات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه يبتدأ بعظمة ربه ثم ذكر الله ولجل ذلك اوردنا هذا الحديث في هذه الاربعين - [00:47:09](#)

لان الايات هذي تدل على عظمة الله لانهم يتفكرون في خلق السماوات والارض وربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار

هؤلاء قالوها بعد ايش يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:47:27](#)

وربنا اننا سمعنا مناديا للايمن ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا والان يلتمسون الثواب كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ان في خلق السماوات والارض في ايجادهما وانشائهما من العظيم سبحانه - [00:47:51](#)
على هذا الابداع وهذه الاحكام هذه دالة على عظمته فالسماوات على اتساعها وارتفاعها وما فيها من الشمس والقمر والنجوم والكواكب السيارة والزينة والارض في انخفاضها وبسطها وتذليلها وما فيها من البحار والجبال والقفار والنبات والاشجار والثمار والدواب - [00:48:16](#)

وانواع المعادن واختلاف الليل والنهار تعاقب الليل والنهار تفاوت الليل والنهار من الظلمة الى النور الى النور الى الظلمة والطول والقصر واختلاف الجو حرا وبردا رخاء وشدة والزمان وما فيه عزا وذلا وهزيمة ونصرا وسعة وضيقا وصحة ومرضا - [00:48:40](#)
كل هذا في مجال العباد للتدبر والتفكر والتبصر لايات واضحة وبراهين قاطعة وساطعة على عظمته سبحانه خلاص اللي تفكر فيها تشهد على عظمة الله يطلع ان الله هو العظيم عظمته - [00:49:03](#)

عظمته لا اله الا هو لايات لاولي الباب اصحاب العقول الصافية النقية الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض سبحانه هذي فيها الاية هذه فيها عبادة للقلب واللسان وللجوارح - [00:49:23](#)
هاتوا اين العبادات هذه الثلاثة اين العبادات الثلاثة في الاية؟ اين هي؟ اين هي العبادات؟ الثلاث اللسان القلب واللسان والجوارح وين عبادة القلب اول شيء وين عبادة القلب ها ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:49:47](#)

هذه عبادة قلب عبادة اللسان سبحانه فقنا عذاب النار ربنا وربنا الجوارح قياما وقعودا وعلى جنوبهم. يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهذا يشمل الصلاة وقيام الليل ومن اللطائف ان الله لما ذكر الدلائل الالهية والقدرة والحكمة - [00:50:09](#)
وهو ما يتصل بتقرير الربوبية ذكر بعد ما يتصل بالعبودية واصناف العبودية ثلاثة تصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح يذكرون الله عبودية اللسان قياما وقعودا وعلى جنوبهم عبودية الجوارح والاعضاء. ويتفكرون في خلق السماوات والارض عبودية القلب - [00:50:42](#)

وما الانسان الا هذا المجموع فاذا صار مستغرقا في الذكر باللسان والشكر باركانه وجوارحه والجنان الفكر بالجنان كان هذا في عبودية الله دائما هؤلاء المتفكرون لما يستشعرون عظمته سبحانه ربنا ما خلقت هذا باطل - [00:51:05](#)

اعتراف ليس هناك عبث ما هذي ليس خلق بلا حكمة بل لامر عظيم جليل ما خلقناهما الا بالحق ليعبد الله سبحانه عن النقائص والعيوب وادعاء الولد فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - [00:51:34](#)
اهنته واذلته وما للظالمين من انصار يمنعون عنهم عذاب الله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان والانبياء وهذا الكتاب الذي يشهد والمنادي هو النبي صلى الله عليه وسلم سماه الله عز وجل داعيا - [00:52:03](#)

وداعيا الى الله باذنه لما صارت الخشية بعد بعد النظر في العظمة شهود القلب لعظمة الرب باياته المستورة في القرآن والمنثورة في الاكوان جاءت الادعية الدالة على التأثر ربنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:52:27](#)

اعفو عنها وتجاوزوا امحوا الآثار الذنوب والمعاصي الصغار والكبار وكفر عنا سيئاتنا واسترنا التكفير الستر والتغطية وتوفنا اقبضنا مع الابرار في ثوابهم اعمالهم في في جزائهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك من النعيم - [00:52:54](#)
ولا تخزني يوم القيامة ولا تفضحنا. يوم يقوم الاشهاد ويجتمع الخلائق انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم هذه الحقيقة او هذا حديث عظيم جدا بيان تأثر المؤمنين بعظمة الله تعالى وما ينتج عن ذلك - [00:53:17](#)

من العبادة المتنوعة بالقلب ولسان الجوارح ومن الادعية العظيمة الخشية اورثتهم هذه الادعية العظيمة بهذا نكون قد انهينا الحديث التاسع عشر في الدرس القادم بمشيئة الله نبدأ بالحديث العشرون وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:53:40](#)